

التعريف بـ"عمدة الأثبات" للعلامة محمد المكي بن عزوز رحمه الله (ت1930م)
A Scholarly Introduction to 'Umdat al-Athbāt by Muḥammad al-Makkī b. 'Azzūz (1930 AD)

كمال قالمي، جامعة وهران 1، الجزائر، guelmi.kamel@univ.oran1.dz

تاريخ قبول المقال: 03-12-2025

تاريخ إرسال المقال: 10-08-2025

الملخص:

يهدف البحث إلى التعريف بكتاب لأحد أعلام الجزائر في القرن الماضي، المسمى "عمدة الأثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات"، الذي عرض فيه مؤلفه العلامة محمد المكي الشهير بابن عزوز أسانيده ومروياته لنحو 148 فهرساً تضمنت مصنفات كثيرة في شتى العلوم والفنون، ألفه تلبية لرغبة صديقه العلامة محمد عبد الحي الكتاني المغربي، وهو نوع من التأليف البيليوغرافي الموثق بالرواية، كان سائداً في العصور المتأخرة ولا سيما لدى علماء المغرب والأندلس، ومنهم علماء الجزائر الذين ضربوا فيه بسهم وافر.

وهو في الحقيقة سجل حافل أودعه كاتبه ثمرة ما قضى فيه عمره الثمين، وما حازه من الإجازات المسموعة والمكتوبة عن أكثر من 80 شيخاً في مشارق الأرض ومغاربها.

فجاء هذا البحث ليظهر قيمته العلمية، ويبرز عناية علماء الجزائر بالإسناد والرواية في عصور مختلفة.

الكلمات المفتاحية: محمد المكي، ثبت ابن عزوز، الفهارس، الأثبات، الإجازات، المرويات.

Abstract:

This study aims to introduce the significant contribution of one of Algeria's eminent twentieth-century scholars, 'Umdat al-Athbāt fī al-Ittiṣāl bi-l-Fahāris wa-l-Athbāt ("The Principal Record of Connection with Catalogues and Authoritative Registers"), It is authored by the distinguished Muḥammad al-Makkī, widely known as Ibn 'Azzūz. The work meticulously documents the author's chains of transmission (asānīd) and formal authorizations (ijāzāt) pertaining to approximately 148 scholarly catalogues (fahāris) encompassing an extensive corpus of works across diverse disciplines. It was commissioned at the request of his colleague, the Moroccan scholar Muḥammad 'Abd al-Ḥayy al-Kattānī. The text epitomizes a bibliographical tradition authenticated through direct transmission (riwāya)—a literary form that attained particular prominence in the later Islamic centuries, especially among scholars of the Maghrib and al-Andalus, where Algerian scholars distinguished themselves as leading contributors.

It functions as both a scholarly register and an intellectual autobiography; the work preserves the cumulative fruits of the author's lifelong pursuit of knowledge, recording oral and written authorizations received from over eighty teachers spanning the Islamic East and West. By contextualizing the text within the broader tradition of isnād-based scholarship, this paper aims to elucidate its intellectual value and to underscore the sustained Algerian engagement with transmission-based learning across different historical epochs.

Keywords: Muḥammad al-Makkī, Ibn ‘Azzūz’s Thabat, bibliographical tradition, scholarly catalogues, oral and written authorizations (ijāzāt), transmitted narrations (riwāyāt)

مقدمة:

طبع في الآونة الأخيرة عددًا من كتب الفهارس والأثبات، وهو لون من التأليف شاع أكثر عند علماء المغرب والأندلس، يدون فيها مؤلفوها تراجم شيوخهم وما تحملوه عنهم من المرويات والمسموعات بطرق التحمل المعروفة عند المحدثين، ومنها كتاب "عمدة الأثبات" للعلامة محمد المكي بن عزوز (ت1334هـ - 1915م) الذي طبع قبل نحو عشر سنوات، بتحقيق الأستاذ عمر الجيلاني التونسي، عن نسخة خطية فريدة، كان بعث بها إلى صديقه العلامة محمد عبد الحي الكتاني بطلب منه.. وقد بذل المحقق - جزاه الله خيرا - جهدًا مشكورًا في نسخ المخطوط رغم صعوبة خطه المغربي¹، والترجمة الموجزة للمؤلف، والتعريف بأصحاب الفهارس والأثبات، وإثبات الحواشي التي وضعها العلامة الكتاني، وهي تعليقات وتنبهات واستدراكات قيمة. لكنه أخلّ ببعض الجوانب المهمة، وأهمها خلوه من دراسة علمية عن الكتاب، كما هو معروف في مجال تحقيق التراث، لا سيما وأنه ينشر لأول مرة. ومن هنا روادتني فكرة هذه الكتابة، والهدف منها سد هذا النقص، وإبراز قيمة الكتاب العلمية، ومكانة مؤلفه وتمكنه في هذا النوع من التأليف، متبعا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي. واقتضت طبيعة البحث أن يكون بعد هذه المقدمة في مبحثين:

1- لكن سقطت عليه كلمات وجانب الصواب في قراءة كلمات، تجد نماذج منها في الجدول رقم (1) في آخر المقال.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للعلامة الشيخ محمد المكي بن عزوز البُرْجِي¹

شخصية العلامة ابن عزوز شخصية عالمية كبيرة حظيت باهتمام كثير من العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم، وتتوزع توجهاتهم بحكم أن المترجم موسوعة علمية فريدة جامعة بين العلوم النقلية والعقلية إلى جانب دعوته الإصلاحية.

ومن حيث التسلسل الزمني نجد من أوائل من كتب عنه هو تلميذه الكبير وصديقه العلامة عبد الحي الكتاني رحمه الله في كتابه "فهرس الفهارس"، ثم تلاه الشيخ الجليل المؤرخ الأديب عبد الرحمن الجليلي رحمه الله فقد ترجمه - ترجمة موسعة - صدر بها كتابه الذي شرح فيه الأرجوزة المسماة "الجوهر المرتب في العمل بالربع المجيب" للعلامة ابن عزوز، ثم لخصها في مقالات منشورة في مجلة "الشهاب" لمنشئها العلامة ابن باديس رحمه الله.

كما ترجمه - ترجمة مقتضبة - الشيخ محمد بن مخلوف رحمه الله في كتابه "شجرة النور الزكية". وهذه ترجمة التي بين أيدينا مستخلصة من المصادر المشار إليها، وما كان من غيرها نصت عليه.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

هو أبو عبد الله محمد المكي بن مصطفى بن محمد بن عزوز البُرْجِي أصلاً، النَّفْطِي مولداً ونشأ، الحسني الإدريسي نسباً.

البُرْجِي: نسبة إلى بلدة برج بن عزوز إحدى بلديات ولاية بسكرة بالجنوب الشرقي الجزائري. والنَّفْطِي: نسبة إلى نَفْطَة مدينة تقع في ولاية توزر في أقصى الجنوب الغربي للجمهورية التونسية، هاجر إليها والده بعد سقوط مدينة بسكرة في يد الاستعمار الفرنسي².

فهو أحد الأعلام الكبيرة التي تتنازعها الجزائر وتونس، فهو جزائري الأصل، وتونسي المولد والمنشأ.

1- هذه الترجمة مستخلصة من المصادر الآتية: الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (لبنان)، الطبعة الثانية: 1402 هـ - 1982 م، ج2، ص256-261. الجليلي، عبد الرحمن، ترجمة العلامة الأستاذ الشيخ المكي بن عزوز، مجلة "الشهاب" لمنشئها عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، المجلد السادس، الجزء الحادي عشر، 1349 هـ - 1930 م، الجزء الثاني عشر، ص660 - 666، ص724-730، المجلد السابع، الجزء الأول، ص12-19. ابن مخلوف، محمد بن محمد بن عمر، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، الطبعة الأولى: 1424 هـ - 2003 م، ج1، ص601. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، الطبعة: العاشرة، 1992 م، ج7، ص109-110. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، بدون تاريخ، ج12، ص49-50. محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية: 1994 م، ج3، ص382-390. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، دار الوعي، الجزائر، الطبعة الأولى: 1438 هـ - 2017 م، ص306-307.

2- سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، الطبعة الأولى، 1998 م، ج4، ص153.

المطلب الثاني: مولده ونشأته

وُلد محمد المكي ابن عزوز في مدينة نفطة في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان، سنة 1270هـ الموافق لـ 10 من شهر جوان سنة 1854م.

فهو سليل آل البيت ينتسب إلى آل عزوز الأشراف، ينتمي إلى أسرة علمية عريقة اشتهرت بالعلم والدعوة والصلاح، وكان لها أثر بالغ في نشر العلوم الإسلامية في الصحراء الجزائرية وبلاد المغرب العربي عموماً.

فوالده هو الشيخ مصطفى بن محمد بن عزوز (ت 1282هـ / 1865م) الذي هاجر من برج بن عزوز بطولقة - بعد احتلال بسكرة من قبل الاستعمار الفرنسي الغاشم - إلى "نفطة" بالجريد في جنوب تونس التي استقر بها وأنشأ بها مسجداً وزاوية التي أصبحت مدرسة للتعليم، ومأوى للمجاهدين الثوار. ووالدته هي آمنة ابنة العالم الجليل الشيخ ابن أبي القاسم بن الصغير بن محمد المبارك الديسي المعروف بابن عروس (ت 1311هـ / 1893م)¹.

وجده هو الشيخ محمد بن عزوز (ت 1233هـ / 1817م)²، المشهور بالورع والصلاح والقدم الراسخ في العلوم الشرعية، ومؤسس الزاوية في بلدة برج بن عزوز التي نشر فيها الطريقة الرحمانية. وعمّه الذي تخرج به أيضاً هو الشيخ محمد المدني بن أحمد بن إبراهيم بن عزوز البرجي (ت 1285هـ / 1868م) أحد العلماء المشهورين³.

فهذه الأسرة المباركة أولت مترجماً عناية علمية خاصة، فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتشرب منذ نعومة أظفاره محبة العلم والحرص على مجالس العلماء، فكانت نشأته العلمية الأولى في بيئة علمية وتربوية كان لها أكبر الأثر على مسيرته العلمية والدعوية.

المطلب الثالث: طلبه للعلم وشيوخه

أخذ الشيخ محمد المكي مبادئ العلوم بزاوية نفطة التي أسسها والده، فحفظ القرآن الكريم وختمه على شيخه اللخمي بن الصّحبي بن الصّغير، وهو في سن الحادية عشرة من عمره. وقرأ جملة من المتون في العلوم العربية، والفقه، والفرائض، على كوكبة من شيوخ زاوية نفطة.

1- له ترجمة في كتاب ابنه: الحفناوي، أبي القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيبير فونتانة الشرقية، الجزائر، سنة: 1324هـ - 1906م، ص 178-189.

2- له ترجمة حافلة في المرجع السابق، ص 475-480.

3- له ترجمة في: الكتاني، فهرس الفهارس، ج2، ص 550-551.

فلما أنهى هذه المرحلة بالزاوية المذكورة - وكان طلابها يكملون تعليمهم بجامع الزيتونة - ارتحل إلى تونس، والتحق بجامع الزيتونة الأعظم ودرس على أعيان أعلامه. كما استجاز علماء عصره المشهورين بالرواية وعلو الأسانيد، فأجازوه بالرواية السامية والأسانيد العالية من شتى بقاع البلاد الإسلامية كتونس والجزائر والمغرب والحجاز ومصر واليمن ودمشق والعراق والآستانة، وقد قيد أسماءهم ومروياتهم في ثبته المعروف باسم: "عمدة الإثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات".

وصرّح في مقدمته أنّ الذين أجازوه سواء مشافهة أو بالمراسلة ينوف عددهم على ثمانين شيخاً¹. وعدّد منهم صديقه الكتاني خمسا وستين مجيزاً، ثم قال: "وهذه الكثرة نادرة عن المتأخرين"².

المطلب الرابع: علمه وتلاميذه

بعد أن تضلع من العلوم وتقنن في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وبرع في الفقه والفرائض والتفسير والحديث والأدب وعلوم العربية، بله والمواد العلمية كالرياضيات، وغيرها، "عند ذلك أذن له الأساتذة في التدريس، فتصدّى لذلك ونثر الدّر النفيس، ببراعة وإفصاح، واقتدار على حسن الإيضاح، مع سعة أخلاق تتشّط الطالبين، وتتشّى فيهم الرغبة في البحث المثمر للتحصيل المبين... فتخرّج عليه جمٌّ غفير من سائر الأقطار الإسلامية في العلوم العقلية والنقلية بتونس والجزائر، وطرابلس الغرب، وبن غازي، والآستانة، وانتشرت تلاميذه في الحواضر والبوادي حتى صار علماء المدن التي دخلها كالجزائر وقسنطينة ونخاؤها وكبرائها تلاميذ له، وبعضهم يقنع بالانتساب إليه ولو بالإجازة"³.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه

اشتهر مترجمنا عند شيوخه ومدرسيه منذ أيام الطلب والتحصيل بالنبوغ والتفوق، ولما تولى التدريس وباشر التأليف ذاع صيته في أرجاء العالم الإسلامي، وطبقت شهرته الأفاق، وانتشرت تصانيفه في الأقطار، وامتدحه علماء عصره وأقرانه وتلاميذه في حياته وبعد موته - نثرًا ونظمًا - فضلا عن جاء بعدهم، فممن أشاد بمكانته ومنزلته في حياته:

خاله العلامة أبو القاسم محمد الحفناوي بن أبي القاسم الديسي (ت1360هـ/1941م) فقد ذكر في أثناء ترجمة والده الشيخ ابن أبي القاسم الديسي المعروف بابن عروس علاقته بالشيخ محمد المكي من جهة الأم فقال: "والشيخ المكي من أبطال العلم وصناديد العمل الصالح، وله شهرة طائرة في البر الجزائري

1- ابن عزوز، عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص48.

2- الكتاني، فهرس الفهاري، المرجع السابق ج2، ص859.

3- الجيلالي، ترجمة العلامة الأستاذ الشيخ المكي بن عزوز، مجلة "الشهاب"، المرجع السابق، ج6، ص663-664.

والتونسي، وتآليفه تكتب بماء الذهب، ومحاضراته دروس لا يستغني عنها طالب علم، وهو الآن في الآستانة من منذ عشر سنوات...¹.

وحلاه صديقه الكبير العلامة عبد الحي الكتاني في كتابه "فهرس الفهارس" بقوله: "هو صديقنا الإمام العلامة المحدث المقرئ الفلكي الفرضي الصوفي المسند الشهير... هذا الرجل كان مسند أفريقية ونادرتها، لم نر ولم نسمع فيها بأكثر اعتناء منه بالرواية والإسناد والإتقان، والمعرفة ومزيد تبهر في بقية العلوم والاطلاع على الخبايا والغرائب من الفنون والكتب والرحلة الواسعة وكثرة الشيوخ"².

وبعد وفاته يقول فيه العالم الأديب والمؤرخ الأريب الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في مطلع ترجمته: "هذا وقد شئنا أن نأتي على ترجمة أحد عظمائنا الأفاضل ونبغائنا الشواذ، ألا وهو العلامة الجليل الشيخ المكي بن عزوز الذي كان منذ ثلاث وأربعين سنة نجماً يتألق في سماء العلم والأدب بهذا القطر الجزائري، رافعاً لواءه بين الأولوية مفتخراً به وحق له الفخر"³.

المطلب السادس: مؤلفاته وآثاره

لمترجمنا رحمه الله مؤلفات كثيرة في فنون متنوعة، فقد صنف في التوحيد والعقيدة، وفي الحديث، والتفسير، والفقه، والتجويد، والقراءات، والأدب، والشعر، والزهد والتصوف، والتاريخ، والفلك، وغيرها. وقد بلغت حسب إحصائية أحد الباحثين مائة وخمسة عشر مؤلفاً⁴، غير المقالات والمكاتبات المنشورة في عدد من الجرائد والمجلات.

يقول الشيخ الجيلالي: "وكذلك له عدة مقالات أدرجت بجرائد ومجلات وقته الشرقية والغربية، فلو جمعت لكانت هي وحدها سفيراً جامعاً للأدب والأخلاق والتاريخ والفلسفة"⁵.

ونظراً لكثرة مصنّفاته اكتفيت بالإشارة إليها والإحالة على من استقصاها، ولكن للفائدة سأذكر ما له صلة بموضوع هذه الدراسة أعني كتب في الفهارس والأثبات، وهي أربع كتب أخرى:

1- الصّفح السّعيد في اختصار الأسانيد، وهو منظوم.

2- مجمع الأسانيد، وهو ثبته الكبير.

1- الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، المرجع السابق، ص188.

2- الكتاني، فهرس الفهارس، المرجع السابق، ج2، ص856.

3- الجيلالي، مجلة الشهاب، المرجع السابق، ج6، ص660.

4- ينظر: "كمال مجيدي، محمد المكي بن مصطفى بن عزوز وآثاره، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (الجزائر)، العدد:

9، جوان: 2017م، ص11.

5- المرجع السابق، ج6، ص730.

3- تلخيص الأسانيد، وهو ثبته المختصر.

4- الثبوت الجامع، وهو جامع لأسانيده في كل فن.

المطلب السابع: وفاته

بعد عمر حافل بالتحصيل والبذل والعطاء والقيام بالأعمال الجليلة وافتيه المنية - إثر مرض عضال - في يوم الخميس ثاني صفر سنة (1334هـ) الموافق لشهر سنة (1915م) عن عمر يناهز إحدى وستين سنة.

وقد كان لموته حدث جلل، ووقع كبير على علماء عصره، فريثه بقصائد كثيرة، منهم ابن أخته العلامة محمد الخضر الحسيني شيخ الأزهر¹.

ويقول صديقه الكبير العلامة عبد الحي الكتاني: "وكلما تذكرت موته أظلمت الدنيا في عيني، رحمه الله رحمة الأبرار"².

المبحث الثاني: دراسة عن كتاب "عمدة الأثبات"

لما محقق الكتاب - كما أسلفت في المقدمة - لم يول اهتماما كبيرا بدراسة الكتاب مع أهميته، أحببت إبراز بعض الجوانب من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: عنوان الكتاب

أفصح المؤلف رحمه الله باسمه في مقدمة الكتاب، فقال: "وسميت هذه النبذة «عمدة الأثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات»"³.

وهو العنوان الذي أثبته صاحب الاستدعاء⁴ - الشيخ العلامة الكتاني - على هامش الورقة الأولى من نسخته الخطية التي بخط المؤلف نفسه⁵، وأكد ذلك في كتابه "فهرس الفهارس"⁶. إلا أنه اشتهر في الأوساط العلمية بـ «عمدة الأثبات»¹، على سبيل الاختصار.

1- ينظر: علي الرضا، الحسيني، الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، دار النوادر، دمشق (سوريا)، الطبعة الأولى: 1431هـ - 2020م، ج7، ص3435-3438.

2- الكتاني، فهرس الفهارس، المرجع السابق، ج2، ص861.

3- الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، الطبعة الأولى 1992م، ج7، ص110.

4- الاستدعاء هو: طلب الإجازة من الشيخ الذي له حق الرواية، وقد يكون شعراً أو نثراً أو هما معاً. ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ج7، ص54.

5- ينظر صورة المخطوط في الشكل رقم (3) في آخر المقال.

6- الكتاني، فهرس الفهارس، المرجع السابق، ج2، ص877.

ومعنى الأثبات جمع "ثَبَّت" - بفتح الباء - هو: الكتاب الذي يجمع فيه المحدث مسموعاته ومروياته، ويثبت فيه أسانيده، فهو كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره².

وأما كلمة "الفهارس" فواحدُها فِهْرَس - بكسر أوله وثالثه -، ويقال: فِهْرَسْتُ - بإسكان السين - والتاء فيه أصلية ومعناها في اللغة: جملة العدد للكتب، وهي لفظة معربة أصلها فارسية³.

وهي في الاصطلاح بمعنى الأثبات.

وفي معناهما البرنامَج - بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الميم - في الأصل كلمة فارسية معربة معناها: الورقة الجامعة للحساب⁴، ثم استعملت في "النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه المسموعة"⁵.

فائدة: قال العلامة المسند المحدث محمد عبد الحي الكتاني رحمه الله: "اعلم أنه بعد التتبع والتروّي ظهر أنّ الأوائل كانوا يطلقون لفظة "المشيخة" على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك "المعجم"، لمّا صاروا يفرّدون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثُر استعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات. وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون "البرنامج"، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن: "الثَبَّت"، وأهل المغرب إلى الآن يسمونه: "الفِهْرَسَة" اه⁶.

1- كما جاء ذلك في موضعين من الكتاب نفسه: الموضع الأول (ص198) عند ذكره تاريخ الفراغ منه: "تم تبويب "عمدة الأثبات" التبييض الأخير..."، وفي الموضع الثاني (ص199) عند مخاطبته صاحب الاستدعاء: "فها هي "عمدة الإثبات" أنتكم في خجل واستحياء..."

2- ينظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى: 1424 هـ - 2003 م ج2، ص115، والكتاني، فهرس الفهارس، المرجع السابق، ج1، ص68-69.

3- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى: 1419 هـ - 1998 م، ج1، ص55.

4- ينظر: مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، الطبعة الأولى: 1389 هـ - 1969 م، ج5، ص420-421.

5- المطرزي، ناصر بن عبد السيد بن علي، المغرب في ترتيب المغرب، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ، ص39.

6- الكتاني، فهرس الفهارس، المرجع السابق، ج1، ص67.

المطلب الثاني: موضوعه

الكتاب يعد نوعاً من البيلوغرافيا الموثقة بالرواية، تناول فيه مصنفه العلامة ابنُ عزوز رحمه الله الكتب والمصنفات التي أُجيز بروايتها من قبل شيوخه من مختلف دول العالم الإسلامي، سواء بالسماع والمشافهة وهم الأغلبية، أو بالمراسلة والمكاتبة.

إذ يقول في مقدمة الكتاب: "والذين أجازوا لي من الشيوخ مصابيح الأمانة إجازة عامة أو خاصة¹، أو بالقسمين، ينوف عددهم على ثمانين شيخاً، منهم نحو اثني عشر بالمراسلة، والباقي مشافهة وسماعاً وكتابة، تلقياً من يدٍ إلى يدٍ أجزل الله مثوبتهم، ورفع في عليين درجاتهم"².

وأعلى شيوخه إسناداً هو الشيخ المعمرُ المُسنَدُ محمد أمين الحسيني النويني الشرواني الذي أجازته سنة (1319هـ/1901م)، وتوفي بعد بسنتين أو ثلاث³.

وهؤلاء الشيوخ منهم من له أثبات وفهارس فهو يرويها عنهم بلا واسطة، مثل: ثبت الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى السديري النجدي المكي (ت1329هـ/1911م)، وثبت الشيخ محمد الشريف التونسي (ت1307هـ/1889م)، وثبت الشيخ علي بن أحمد بن الحاج موسى الجزائري المالكي (ت1331هـ/1913م)، وثبت الشيخ يوسف النبهاني الذي أجاز له به مراسلة سنة 1317هـ/1899م، وثبت الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني المالكي (ت1328هـ/1910م) المسمّى: "حسن الوفاء لإخوان الصفا"، وقد أجاز به إجازة عامة.

وأما بقية الشيوخ فهو يروي عنهم إلى أصحاب الفهارس والأثبات بوسائط. وقد بلغ عدد الفهارس والأثبات التي حواها "عمدة الأثبات" 148 فهرساً، وأقدمها هو الذي كُتب في أواخر القرن السابع الهجري المسمّى: "مشيخة الفخر ابن البخاري"، للحافظ علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (ت690هـ/1291م)، يليه "المعجم المؤسس للمعجم المفهرس"، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م)، ثم يليه في أواسط القرن العاشر الهجري، وهو ثبت الحافظ زكريا الأنصاري (ت928هـ/1521م)، ومعظمها متأخرة كتبت في القرون: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر.

1- الإجازة في اصطلاح المحدثين هي: أن يأذن الشيخ لغيره بأن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته. وهي على قسمين: خاصة وعامة، فالخاصة: أن يقول الشيخ: "أجزتك أن تروي عني هذا الكتاب أو هذه الكتب". أو يقول: "أجزتك لك أن تروي عني ما أرويه أو ما صح عندك من مسموعاتي ومصنفااتي".

والعامة: أن يقول الشيخ: "أجزت للموجودين من المسلمين". ينظر: أحمد شاكر، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولى: 1435هـ، ص194-202.

2- ابن عزوز، عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص48.

3- ينظر: عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص133-134، وفهرس الفهارس، المرجع السابق، ج2، ص859-860.

للهجرة، وربما ألحق بها على سبيل التجوُّز غيرها، مثل: طرق محمد القيسي الغرناطي إلى الصحاح الثلاثة¹، ورباعيات وثلاثيات البخاري للكوراني².

وبعض هذه الفهارس لم تكن في حوزته أثناء تأليفه للعمدة؛ لأنه ألفه بتركيا، بعيداً عن مكتبته التي لم تزل بتونس ولم تنتقل إليه بعد³.

ومع ما عُرِف عنه رحمه الله من الحرص والشغف الشديد بكتب الأثبات والفهارس خاصة⁴، فربما بعضها لم يطلع عليها، مثل: فهرس عثمان الدمياني⁵.

المطلب الثالث: سبب تأليفه

إنّ الدافع العام الذي يحمل أصحاب الفهارس والأثبات على جمعها وتقييدها هو استمرار اتصال الأسانيد التي هي بمثابة أنساب الكتب، ولكن من حيث السبب الخاص، فمنهم من يؤلفها ابتداءً من غير طلب أو السؤال، وإنما من أجل توثيق مسموعاته وإجازاته عن شيوخه، ومنهم من يؤلفها تلبية لرغبات المستجيزين من أقرانه وتلاميذه.

وكتاب "عمدة الأثبات" معدود من النوع الثاني، فقد ألفه العلامة ابن عزوز استجابة لطلب صديقه الكبير العلامة عبد الحي الكتاني (ت 1382هـ/1962م) صاحب الفهرس الشهير الموسوم بـ "فهرس الفهارس". صرّح بذلك ابن عزوز في أول كتابه وفي آخره⁶، كما صرّح بذلك المستجيز نفسه في فهرسه المذكور، بقوله: "عمدة الإثبات في الاتصال بالفهارس والإثبات، للأستاذ العلامة المحدث المسند المتبحر النظار الشيخ أبي عبد الله محمد المكي ابن عزوز التونسي دفين الأستاذة العلية، وهو اسم الثبت الذي ألفه باسمنا"⁷.

المطلب الرابع: تاريخ تأليفه

قيّده المؤلف في آخر الكتاب في يوم الخميس 12 ربيع الثاني سنة 1331هـ، وهو الموافق لـ 21 مارس 1913م⁸ يعني قبل وفاته بثلاث سنوات وشهرين إلا عشرة أيام.

1- المرجع السابق، ص 104.

2- نفسه، ص 110.

3- نفسه، ص 45-46.

4- الكتاني، فهرس الفهارس المرجع السابق، ج 2، ص 856.

5- نفسه، ص 148.

6- المرجع السابق، ص 44، 199.

7- نفسه، ج 2، ص 877.

8- ابن عزوز، عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص 198.

وأما قول العلامة الكتاني: "وعمدة الأثبات التي هي أفيد وأوسع ما كتب في هذه الصناعة ألفها باسمنا عام 1330هـ بالآستانة"¹، فأظنه سبق قلم؛ لأن تقييد المؤلف المذكور ورد في نسخة الكتاني نفسه التي كتبها من أجله وهي محفوظة في خزانته، كما سبق².

ويدل على خطئه أيضاً قوله في ترجمة شيخه علي بن موسى: "تروي أسانيده عنه بلا واسطة، وأكثر إقامتي بالجزائر هو أبو مثنوي فيها مع الإكرام والإعزاز، وأفادني إفادات نفيسة، وبينهما أنا في تبييض هذا الفهرس الأخير إذ راعنا نبأ وفاته رحمة الله عليه، ووفاته أواسط ربيع الأول هذه السنة 1331هـ"³.

المطلب الخامس: منهجه

افتتح ابن عزوز كتابه - بعد الخطبة - بمقدمة، شكا فيها من غربة الدين وقلة المشتغلين والمهتمين بعلم الحديث، وأشار إلى أنه لا يخلو زمان من وجود طائفة قائمة بأمر الله، متبصرة بمنهج رسول الله ﷺ وألمح إلى الأسرة الكتانية في المغرب الأقصى، وعلى رأسهم العلامة عبد الحي الكتاني الذي أشاد بعلمه وفضله، ومكانته العلمية في الحديث وعلومه.

وأشار إلى طلب الشيخ المذكور الإجازة منه، ومن تواضعه وهضمه لنفسه رحمه الله عد ذلك من نعم الله تعالى عليه، وهو الذي أمضى عمره في جمع الإجازات والاتصال بعلماء المسلمين شرقاً وغرباً. ثم أشار إلى بعض الأمور المنهجية التي سار عليها، من ذلك:

- أنه يكتفي بذكر وسائله وأسانيده إلى أصحاب الفهارس والأثبات، ولا يحتاج إلى ذكر الأسانيد لكل كتاب؛ لأن ذلك يطول، وهو اقتراح المستجيز نفسه.
- أنه يرتب تلك الأثبات على حروف الهجاء على الطريقة المغربية⁴، لكنه لم يلتزم بالترتيب في داخل الكلمة، فمثلاً في حرف (الحاء) قَدّم كتاب (حسن الوفاء) على كتاب (حلية أهل الفضل والكمال...)، ثم كتاب "حصر الشارد في أسانيد محمد عابد" وعلى مقتضى الترتيب المغربي أن يبدأ بـ "حلية..."، ثم "حصر..."، ثم "حسن...".

1- نفسه، ج2، ص860.

2- ينظر الشكل رقم (1) في آخر المقال.

3- ابن عزوز، عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص151.

4- وهي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي. فهي توافق توافق ترتيب المشاركة إلى حرف (الزاي). ينظر: القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الطبعة الأميرية، بدون تاريخ، ج3، ص18.

- أنه إذا لم يكن لذلك الفهرس أو الثبّت عنوان، أو كان له ولم يستحضره، فإنه يذكره باسم شهرة صاحبه، مثل: إبراهيم بن عبد القادر الرياحي في حرف (الهمزة)، ويبرم الثالث في حرف (الباء)، والتاج القلعي في حرف (التاء) وهكذا. ولذلك لما ذكر عارف حكمت قال: "اسمه أحمد عارف وإنما كتبناه في حرف العين لشهرته بلقبه"¹.

المطلب السادس: قيمة الكتاب العلمية

وتكمن قيمة كتب الفهارس والأثبات عمومًا، وكتاب "عمدة الأثبات" خصوصًا أنها وعاء ومجمع لعشرات بل مئات الكتب في جميع الفنون، وفي علم الحديث خصوصًا، بل وعليها مدار الأسانيد إلى دواوين السنة كالصاحح والسنن والمسانيد والمعاجم والأجزاء وغيرها، ومن أصحابها إلى رسول الله ﷺ. ولذلك عدل ابن عزوز عن سرد أسانيده للكتب إلى فكرة مبتكرة وهي إحالته على الفهارس والأثبات. فمثلا لو أراد المؤلف أن يعدّد المصنفات التي أجز بها لطلال به المقام جدًّا، كما حصل لصاحب "حصر الشارد" للعلامة محمد عابد السندي (ت1257هـ) الذي احتوى على (1192) كتاب. وللتوضيح أضرب هذا المثال التطبيقي: فلو أراد ابن عزوز أن يجيز أحدًا بكتاب "الموطأ" للإمام مالك رحمه الله - برواية يحيى الليثي الأندلسي عنه-، لتطلّب الأمر منه ذكر عشرات الأسانيد إلى الموطأ، وفي ذلك طول ومشقة كما لا يخفى.

ولكن بالرجوع إلى بعض الأثبات التي له حق الرواية بها، مثل: ثبت "حصر الشارد" نقف على أسانيده المتفرعة إلى "الموطأ"، وهو نفسه يروي ذلك عن ثبت مشهور يسمّى "برنامج الوادي آشي" لمؤلفه محمد بن جابر الوادي آشي من علماء القرن الثامن للهجري، وإذا رجعنا إليه نجده يرويه بأسانيد، منها عن شيخه أبي محمد عبد الله بن هارون القرطبي، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن زيد بن عبد الرحمن بن بقي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي، عن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه الطلاع، عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى، عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن مالك.

وهو إسناد عالٍ جدًّا بين الوادي آشي، فقد قال عقبه: "ما أعلم الآن على وجه الأرض أعلى من هذا السند"². وذلك بينه بين الإمام مالك ثمان (8) وسائط.

1- ابن عزوز، عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص139.

2- الوادي آشي، محمد بن جابر، برنامج، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة: 1982م، ص187.

وبينه وبين محمد عابد السندي صاحب "حصر الشارد"¹ تسع (9) رواية.

ومحمد المكي بن عزوز يروي "حصر الشارد" بواسطة رجلين.

وعليه فيكون بين ابن عزوز والإمام مالك تسعة عشر (19) رجلاً.

وهذا يعد من الأسانيد العالية في عصره، فكيف بالأسانيد الأخرى المتفرعة عن حصر الشارد إلى الإمام مالك؟!، وكيف بالأسانيد الأخرى من ابن عزوز إلى الإمام مالك من خلال الفهارس والأثبات التي جمعها في كتابه "عمدة الأثبات"؟! مثل "ثبت" الأمير الكبير المصري الذي يرويه عن أكثر من خمسة وعشرين شيخاً²، ولكن بإحاطته على الفهارس يكون قد أراح المستجيز واختصر عليه الطريق.

والحاصل أن كتاب "عمدة الأثبات" من أهم المراجع في موضوعه، وقد أشاد مؤلفه بمحتواه ومادته العلمية التي أمضى في تحصيلها عمره الثمين، وسعى في جلب الروايات والإجازات "من مشارق الأرض ومغاربها من الاتصال بأئمة الإسلام في تصانيفهم ومسلسلاتهم ولطائف ما أنتجتهم مساعيهم بالجد والاجتهاد وما إلى ذلك من الإفادات"³.

وحسبه شرفاً وفخراً أيضاً أن ينال إعجاب أحد أعمدة هذا الفن في عصره، وحافظ مصره، وصاحب الرحلات وجامع المصنفات والمرويات، يقول مثنياً على الكتاب: "وعمدة الأثبات التي هي أفيد وأوسع ما كتب في هذه الصناعة"⁴.

ويقول أيضاً: "وبوقوفك على "العمدة" المذكورة تعلم وتتحقق أن الأستاذ ابن عزوز كان فذ مصره في سعة الرواية والاعتناء وعلو الاهتمام والهمة"⁵.

والعلامة الكتاني الذي إليه المنتهى في جمع الإجازات والمرويات، ولا أدل على ذلك من فهرسه الكبير المسمى: "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات" رغم ذلك لم يستغن عما جاء في "العمدة"، بل إن بعض الأثبات لا سبيل له إلى روايتها إلا من طريقها.

مثل ثبت عبد القادر الحبال⁶، وثبت عبد الكريم بن عبد الله اليماني الصنعاني، المسمى: "العقد النضيد في متصل الأسانيد"¹، وثبت الهاشمي الجمي²، وغيرها.

1- السندي، محمد عابد، حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، تحقيق: خليل بن عثمان السبيعي، مكتبة الرشد، الرياض (السعودية)، الطبعة الأولى: 1424هـ، ص504-505.

2- ابن عزوز، عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص69.

3- ابن عزوز، عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص45.

4- الكتاني، فهرس الفهارس، المرجع السابق، ج2، ص860.

5- المرجع السابق، ج2، ص879.

6- المرجع السابق، ج2، ص774.

وقد تضمّن "عمدة الأثبات" فوائد علمية متنوعة، وهذه نماذج منها:

- التعريف بعلماء متأخرين - وبخاصة الأتراك - الذين يعزّ الوقوف على تراجمهم³.
- تراجمه لشيوخه الذين صار مرجعا فيهم⁴.
- عنايته بالوفيات⁵.
- تفسيره بعض الألقاب الأعجمية:

مثل "زاده"، قال: تنبيه: "زاده" في الاصطلاح التركي بمعنى "ابن"، تُقال لأبناء الأكابر والمعتبرين فقط، فإمام زاده أي: ابن الإمام؛ لأنه يؤخرون المضاف على المضاف إليه، ويحذفون (ال)...⁶.

- التعريف ببعض المناطق والأمكنة:

مثل "وارزة روم"، قال: "وارزة روم من أصقاع الممالك العثمانية من الشرق الشمالي"⁷. إلى غير ذلك من الفوائد الجلية والتنبيهات البديعة المودعة في الكتاب.

المطلب السابع: المآخذ على الكتاب

المؤلف مهما اجتهد وتحرّى في تصنيف كتابه وتحريره إلا أنه يبقى جهداً بشرياً يعتريه الوهم والغلط والنسيان، وقد أبى الله إلا أن يتم كتابه.

وهذه نماذج من الأوهام التي وقعت للعلامة ابن عزوز ونبّه عليها صديقه الكبير العلامة محمد عبد الحي الكتاني في تعليقه على نسخته الخطيّة، من ذلك أن يسقط راوياً من الإسناد، وهو الغالب⁸.

أو يقع خطأ تاريخي، كقول ابن عزوز في ترجمة النجم الغزي: "تروي فهرسه إلى أحمد العطار عنه"، فتعقبه الكتاني بقوله: "غلط فادح فإنّ أحمد العطار ولد بعد موت النجم بنحو مائة سنة بل أكثر..."⁹.

1- نفسه، ج2، ص874.

2- نفسه، ج2، ص1099.

3- مثل: الشيخ إبراهيم بن محمد الأسير الأرضرومي (ص73)، والشيخ إسماعيل أفندي بن محمد القونوي (ص74)، والشيخ عارف حكمت (ص139-141).

4- مثل ترجمة: الشيخ البشير التواتي (ص83)، والشيخ محمد الربيع بن المبارك (ص97)، والشيخ محمد المدني بن عزوز (ص117)، والشيخ علي بن موسى (ص151).

5- مثل: وفيات البيارمة الأربعة (ص85)، ووفيات أباء وأجداد شيخه محمد أبي القاسم الشريف الهاملي (ص115).

6- المرجع السابق، ص125.

7- المرجع السابق، ص73.

8- ينظر: ابن عزوز، عمدة الأثبات، مخطوط، لوحة (5) ص306، ولوحة (8) ص311، ولوحة (11) ص318، ولوحة (14) ص323، ولوحة (16) ص328.

9- المرجع نفسه، مخطوط، لوحة (16) ص327.

وكذلك لما ذكر ابن عزوز رواية شيخ الإسلام عارف حكمت عن العلامة أحمد العماوي، تعقبه الكتاني في الحاشية واكتفى بقوله: "فيه نظر"¹، ولكنه في "فهرسه" بيّن وجه النظر، بقوله: "ووهم صاحب "العمدة" فذكر أن شيخ الإسلام عارف حكمت يروي عنه، وهو غير ممكن، لتقدم وفاته بنحو نصف قرن على ولادة شيخ الإسلام المذكور"²، وقوله بأن فهرس "النفحة القدوسية" للسيد عبد الرحمن العيدروس جمعه له تلميذه السيد مرتضى الزبيدي قبل وفات شيخه بسنة، فتعقبه الكتاني بأنه ألفه قبل وفاته بأكثر من عشرين سنة³.

ومن التنبيهات أيضاً أن يكون هناك خطأ في الاسم⁴، أو في النسب⁵، ونحو ذلك من الأوهام التي لا يكاد يسلم منها أحد من العلماء الراسخين، ولا سيما وأن ابن عزوز ألفه في غياب بعض مصادره وفهارسه⁶، فما هو يعتذر لصديقه الكتاني في آخر الكتاب قائلاً: "سيدي ذكرت لكم أنني كتبت هذه الأوراق بحسب ما حضرني، ولو كانت كتبي بين يديّ لربما أجد عندي ما لم أذكره هنا، حتى كتبي التي هنا من واقعة الحريق مختلطة، فلم عليّ وعدّ تأمّ أنني إن ظفرتُ بشيء عندي بعد هذا من كتبي التي أرسلتُ إليها من تونس - إن شاء الله -، ومن مخبّاتي التي هنا أرسلت لكم ذيلاً لهذه النبذة بحول الله وقوته... ولغيبية ذخائري ودفائري عنّي لم أكتب لكم تواريخ وفيات جماعة من شيوخنا وشيوخهم، لكل أجل كتاب..."⁷.

ولكن أشد ما يؤاخذ عليه رحمه الله في "عمدة الأثبات" هي تلك الروايات الكشفية⁸ التي ذيل بها كتابه، كالحكاية التي رواها بسنده عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحطّاب شارح "مختصر خليل"، وقصة زيارة شيخه العارف بالله السيد عبد المعطي التونسي للروضة الشريفة، ومخاطبته للنبي □ - يقظة - وطلب الإجازة منه بصحيح البخاري!!.

1- المرجع نفسه، لوحة (19) ص334.

2- الكتاني، فهرس الفهارس، المرجع السابق، ج2 ص830.

3- المرجع السابق، لوحة (16) ص327.

4- المرجع السابق، مخطوط، لوحة (18) ص331.

5- المرجع السابق، مخطوط، لوحة (19) ص334.

6- ابن عزوز، عمدة الأثبات، المرجع السابق، ص47.

7- المرجع السابق، ص198.

8- الكشف: مصطلح صوفي المقصود به الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية وجوداً ومشاهدة. الجرجاني، علي بن محمد الحنفي، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: 1424 - 2003، ص184، وينظر: الملي، مبارك بن محمد، رسالة الشرك ومظاهره، تحقيق: أبي عبد الرحمن محمود، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى: 1422 - 2001، ص209.

وكالذي أخذه بالإجازة في الحديث وغيره عن شيخه عمر بن مصطفى الجزائري ثم التونسي، عن الصحابي أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، بواسطة السيد عياييل خادم سورة طه!!.

وهي أمور منافية لمصادر التشريع، ومخالفة لقواعد الرواية، وفي الوقت نفسه مباينة لشخصية علمية عالمية متحررة ومتبصرة بالمنقول والمعقول، مثل شخصية محمد المكي ابن عزوز الذي بلغت شهرته الأفاق، فلو صان كتابه منها لكان أحسن وأجود، ولكن كما يقال: لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة، فرحمه الله وغفر له.

الخاتمة:

- وفي الختام أحمد الله تعالى أن أعان ويسر كتابة هذه الأوراق، وهذه أهم النتائج التي توصلت إليها:
- أن العلامة محمد المكي ابن عزوز رحمه الله له عناية خاصة بالإجازات ومرويات الكتب تحصيلًا واستدعاءً وبذلاً وتصنيفًا.
 - أن له مشيخة كثيرة من أنحاء العالم الإسلامي في سائر العلوم والفنون.
 - أن فهرس "عمدة الأثبات" مرتب على طريقة مبتكرة، ليس على أسماء الشيوخ، ولا على المؤلفات - كما هي طريقة المتبعة عند الكثير -، بل على أسماء الفهارس والأثبات التي حوت مئات المؤلفات فضلا عن الطرق والأسانيد إلى أصحابها.
 - أن فهرسه تضمن 148 فهرسًا وثبتًا، وهو عدد كبير بالمقارنة مع سائر المصنفات في هذا الباب.
 - أن أقدم فهرس يروي ابن عزوز بالإسناد المتصل يعود إلى القرن السابع الهجري المسمى: "مشيخة الفخر ابن البخاري".
 - أن فهرس "عمدة الأثبات" فهرس حافل بالفوائد العلمية في علوم الحديث، وما له صلة بتراجم الشيوخ، كالوفيات، وضبط الألقاب، والأماكن، وتوصيف الأثبات والكلام عليها، والتعريف بأصحابها، وغير ذلك.
 - اشتمل "عمدة الأثبات" على معلومات قيمة متعلقة بالحياة الثقافية والاجتماعية في القرن الماضي إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر بلد الأصل للمؤلف، ولتونس بلد النشأة.
- وبعد ظهور كثير من الفهارس والأثبات التي تضمنتها "عمدة الأثبات" في عالم المطبوعات، أوصي بإعادة تحقيقه ونشره واستدراك ما فات في الطبعة السابقة، وإخراجه بالصورة التي تليق به وبمكانة مؤلفه رحمه الله. والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التعريف بـ"عمدة الأثبات" للعلامة محمد المكي بن عزوز رحمه الله

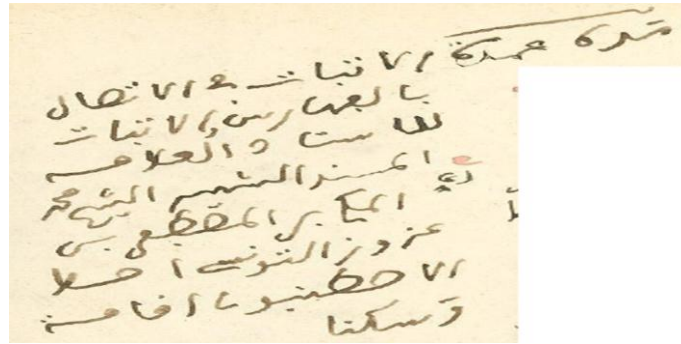
الجدول والأشكال:

الجدول رقم (1):

صفحة	سطر	المطبوع	المخطوط	صفحة	سطر	المطبوع	المخطوط
44	3	المجروح	المقروح	56	9	أفدتكم	أفدتكم
44	12	يطلب إجازته	يطلب إجازة	57	5	العصر	عصره
44	12	البر المنير	كلمة (المنير) ليست في المخطوط	59	4	أبيه المؤلف	أبيه <u>حامد</u> المؤلف
44	14	إلى همة	إلى همة	60	2	الخفاف	الخفاف
45	2	الاتصالات	الاتصال	60	9	ولكن	ولكن
45	3	أنتجت	أنتجته	61	3	وبهذا السند	وبهذا الشيخ
46	3	درجة	رتبة	62	1	الشيخ محمد إسحاق	الشيخ <u>محمد بن ناصر</u> الحازمي عن الشيخ <u>محمد إسحاق</u>
46	5	ويعمل	ويفعل	62	10	قصر	قطر
56	6	إفادتهما	إفاداتهما	62	14	السندي	ضرب عليها
46	11	لترجيحهم	لترجيحهم	66	1	المعمر محمد	المعمر <u>السيد</u> محمد
48	6	الشيخ المشرقي	الشيخ المشرقي	66	2	مفتي الإسلام	صفي الإسلام
50	3-5	سمعته منه	سمعه منه	67	3	محمد بن قاطن	محمد قاطن
54	4	محمد بن صادق	بن محمد صادق	70	10	الحنفي	الحنفي
54	7	أبو العز العجمي	أبو العز بن العجمي	71	1	الصوفي أحمد	الصوفي <u>الشيخ</u> أحمد
54	12	عندي مؤرخاً	عندي بخطه مؤرخاً	71	5	الصوفي السني	السني الصوفي
54	12	سنة 1181	سنة 1081	71	9	والطرق	فالطرق
54	13	للووزير	الوزير	71	11	والى العياشي	أو إلى العياشي

التعريف بـ "عمدة الأثبات" للعلامة محمد المكي بن عزوز رحمه الله

الشكل رقم (1) :



هذه "عمدة الأثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات" للأستاذ العلامة المسند الشهير الشيخ محمد المكي بن مصطفى بن عزوز التونسي أصلاً الاصطنبولي إقامة وسكننا.
خط العلامة محمد عبد الحى الكتاني الحسنى صاحب النسخة

تم تبليغ عمدة الأثبات التبيين الأخير يوم الخميس 12 في ربيع الثاني سنة 1331 كتبه العاجز عبد ربه محمد المكي بن مصطفى بن عزوز بالأسنانة

المصدر: عمدة الأثبات (مخطوط).

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- 1- ابن مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1424 هـ - 2003 م.
- 2- أحمد شاكر، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولى: 1435 هـ.
- 3- الجرجاني، علي بن محمد الحنفي، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: 1424 هـ - 2003 م.
- 4- الحفناوي، أبو القاسم محمد الحفناوي الديسي، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة ببيير فونتانة الشرقية، الجزائر، الطبعة الأولى: 1324 هـ - 1906 م.
- 5- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الطبعة الأولى، أضواء السلف - الرياض، 1419 هـ - 1998 م.
- 6- الزركلي، خير الدين، الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، الطبعة العاشرة: 1992 م.
- 7- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى: 1424 هـ - 2003 م.
- 8- سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، الطبعة الأولى: 1998 م.
- 9- السندي، محمد عابد، حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، تحقيق: خليل بن عثمان السبيعي، مكتبة الرشد، الرياض (السعودية)، الطبعة الأولى: 1424 هـ.
- 10- علي الرضا، الحسيني، الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، دار النوادر، دمشق (سوريا)، الطبعة الأولى: 1431 هـ - 2020 م.
- 11- القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الطبعة الأميرية، بدون تاريخ.
- 12- الكتاني، محمد عبد الحّي بن عبد الكبير الحسني الإدريسي فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: 1402 هـ - 1982 م.
- 13- كحالة، معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت (لبنان)، بدون تاريخ.

- 14- محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، الطبعة الثانية: 1994م.
- 15- مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، وزارة الإرشاد والأبناء، الكويت، الطبعة الأولى: 1389هـ - 1969م.
- 16- المطرزي، ناصر بن عبد السيد بن علي، المغرب في ترتيب المغرب، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- 17- الملي، مبارك بن محمد، رسالة الشرك ومظاهره، تحقيق: أبي عبد الرحمن محمود، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى: 1422هـ - 2001م.
- 18- نويهض، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، دار الوعي، الجزائر، الطبعة الأولى: 2017م.
- 19- الوادي آشي، محمد بن جابر، برنامج، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة: 1982م.

ثانيا: المقالات

- 20- كمال مجيدي، محمد المكي بن مصطفى بن عزوز وآثاره، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، السنة، 2017م، العدد: 9.
- 21- عبد الرحمن الجيلالي، ترجمة العلامة الأستاذ الشيخ المكي بن عزوز، مجلة الشهاب، تصدر عن عبد الحميد بن باديس بقسنطينة (الجزائر)، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: 1421هـ - 2001م.